

٥٢- باب حجبت النار بالشهوات - كتاب الرقاق - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين
اللهم انا نسألك علمًا نافعا وننحوذ بك من علم لا ينفع - 00:00:00

ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت ولها ومولاها اللهم
انزل المستضعفين من المؤمنين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين - 00:00:13

اللهم قاتل الكفارة الذين يصدون عن سبيلك ويذبحون رسلاك ويقاتلون اولائك الله الحق اللهم عليك بيهود ومن عاونهم ومن ناصرهم
اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم واقذف الرعب والوهان في قلوبهم وابدائهم - 00:00:32

واجعل الدائرات تدور عليهم. اللهم انا نجعلك في نحورهم وننحوذ بك اللهم من شرورهم اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا الاخلاص في
القول والعمل وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:00:49

كنا توقفنا في قراءة كتاب الرقاق من صحيح البخاري عند قول الامام البخاري رحمة الله بباب حجبت النار بالشهوات قال وحدثنا
اسمعائيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:06

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره
طيب بيذكروا في معنى الحديث يقول في الحديث يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

ان الله عز وجل قد حجب النار وسترها بالشهوات فلا يوصل الى النار الا بتعاطي الشهوات اذ هي محجوبة بها فمن هتك الحجاب
وصل الى المحجوب ووقع فيه وقد حجب الله عز وجل الجنة بالمكاره - 00:01:56

والمراد بالمكاره ما امر المكلف به كمجاهدة النفس في العبادات والصبر على مشاقها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات وكظم الغيظ
والعفو والحلم والصدقه والاحسان الى المسيء الصبر عن الشهوات ونحو ذلك - 00:02:19

واطلق عليها مكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها عليه وفي هذا تحذير من اتباع الشهوات حتى الصبر على المكاره لانه الطريق
الى الجنة طيب يعني ايه اه قول النبي عليه الصلاة والسلام حجبت النار بالشهوات - 00:02:44

حجبت الجنة بالمكاره وايه علاقة الحديث بكتاب الرقاق احنا قلنا ان كتاب الرقاق فيه الاحاديث التي تحدث رقة في قلب الانسان
خلي قلبك رقيق وده امر مهم لان ربنا سبحانه وتعالى قال فويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله - 00:03:08

القلب القاسي بعيد عن الله سبحانه وتعالى بعيد عن الانتفاع بالذكر والموعظة النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول آآ ولا تكثروا
الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب فموت القلب وقسوة القلب. كل دى امراض - 00:03:27

خلي الانسان لما يسمع الموعظة لما يشوف اية لما تيجي له رسالة من ربنا سبحانه وتعالى ما يفهمش ان جهاز الاستقبال القلب الاناء
ده الوعاء ده اللي بيستقبل المعاني ويستقبل العلم - 00:03:49

آآ مش شغال. فاسد في قسوة محتاج يلين وربنا سبحانه وتعالى ذكر ان سماع القرآن والتعرض للوحى سماع الموعظ والتأمل في
ايات الله سبحانه وتعالى والاعتبار بها بيلين القلب كل ما كان الانسان قلبه لين - 00:04:07

كل ما هتلاقيه سهل قوي ان هو يبكي من خشية الله سهل قوي ان هو يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى اول اما حد يقول له اتق الله
بيخاف من ربنا سبحانه وتعالى ويترك الحرام. من قلبه لين - 00:04:33

في قسوة وغلظة الامام البخاري ذكر احاديث في الباب تتكلم عن رقة القلب لان ده هدف وغاية الانسان يسعى اليها وذكر في هذا

الباب حديثا واحدا فقال وجبت النار بالشهوات وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:49

وجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره تفكروا كده يعني ايه علاقة ده بالرقة وجبت النار بالشهوات. ببساطة كده لما تيجي تقول يعني ايه حجبت لو انت جيت مسلا انت مسلا بتتفرج دلوقتي على على الدرس ده - 00:05:15

انا جيت حطيت ساتر بيبني وبين الكاميرا حجاب بيبني وبين الكاميرا هو حاجة بالرؤبة يعني مسلا لو انت انت عايز تشووف حاجة عايز تشووف حاجة فجه واحد ضخم كده وقف قدامك - 00:05:38

بص معلش تعال كده شوية عشان انا عايز اشوف تخيل كده انت واقف قدام الكعبة وعايز تتفرج على الكعبة وتشوفها وبعدين لقيت في حاجز قدامك محظوظ مش عارف تشووف في حاجة اسمها حجاب - 00:05:53

ماشي؟ ربنا سبحانه وتعالى لما تكلم عن اصحاب الاعراف قال وبينهما حجاب واضح المعنى ده دلوقتي انت عايز تشووف لان انت لو شفت النار لو شفتها تخاف منها زي ما هيجي معنا هنقرأ دلوقتي - 00:06:12

حديث في رواية تانية في السنن يبين المعنى ده يعني انا لو شايف حاجة هتهجم على لو شايف حاجة مخيفة استعد لها لكن المشكلة ايه؟ المشكلة ان يكون في حجاب - 00:06:32

ايجابي يعني انا مش شايف يعني ممكن افضل ماشي ماشي ادخل في الحاجة اللي هي خطر دي او الحاجة المخيفة دي وانا مش شافها فاهمين معنى ده فلذلك قال عليه الصلوة والسلام حجبت النار بالشهوات - 00:06:47

وجبت النار بالشهوات. يعني شرح حديث نقرأ كلام ابن حجر رحمة الله يقول وهو يعني هذا الكلام من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم يعني كلام جامع لمعاني عزيمة جدا في كلمات يسيرة - 00:07:11

وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والبحث على الطاعات وان كرهتها النفوس وشق عليها الحديث بيتكلم عن حاجتين بيتكلم عن شهوات وعن مكاره الشهوات دي يعني حاجة النفس تشتهيها - 00:07:30

حاجة سهلة على النفس ماشية مع هوى النفس. في نفس الاتجاه فلو انت حد بيقول لك تعال ناكل في المطعم الفلانى انت بتحبه فيبقى سهل عليك قوي ان انت تستجيب لدعوة الشخص ده - 00:07:52

لان انت رايج على حاجة انت بتحبهها. نفسك بتشتهيها مائلة لها في هوا لكن لو حد قال لك تعال نروح مشوار لمكان انت ما بتحبوش. وهتقعد مع ناس ما بتحبهاش. ومسافة بعيدة جدا. وهرتكب مواصلات صعبة - 00:08:11

كل ده مخالف لهواك. انت مش عايز تعمل كده. نفسك لا تشتهي الحاجة دي بيبقى صعب. فيبقى دي حاجة من المكاره يعني مسلا مثال تاني لو حد جه قال لك تعالى - 00:08:29

كل يوم انت تصحي الساعة سبعة الصبح لو حضرت الدرس بتاع كتاب الرقة ده هتاخذ كل درس تحضره هتاخذ بعد الدرس هتلاقى حد بيحول لك على حسابك الف دولار بعد كل درس - 00:08:44

هيبقى الدرس ده بالنسبة لك ايه يا سلام ده حاجة جميلة جدا حضر كل يوم ولو في يوم الشيخ قال ما فيش درس النهاردة هابقى زعلان جدا مش زعلان عشان درس زعلان عشان الف دولار - 00:09:04

ليه؟ لأن هنا بقى العمل ده موافق لشيء نفسي بتحبه. ربنا قال سبحانه وتعالى وتحبون المال حبا جما وانه لحب الخير لشديد. احنا بنحب الفلوس فلما العمل اللي انا بعمله - 00:09:20

يتربى عليه آآ عطاء دنيوي او حاجة من الحاجات اللي انا بحبها هتلاقى النفس ايه تنشط لها وتنشجع عشان تعملها خلاف ان يكون العمل فيه مشقة ودلوقتي عايز تناول ومش قادر - 00:09:37

والجو برد وبعدين بيجي ايه في عز ما انت نايم في وقت النوم قم يلا صل انزل شل الغطا والجو برد وروح اتواضا وروح المسجد وبعدين كل ده عايز انام - 00:09:56

يعني الشهوة بتاعتي ان انا انام السهل علي دلوقتي ان انا انام ان انا اقوم اتواضا واروح المسجد واصلي واقطع النوم بتاعي ده من المكاره. نفسي تكره كده - 00:10:14

واضح احنا كده بنتكلم عن معنى يعني ايه شهوات؟ يعني ايه مكاره شهوة يعني حاجة نفسك بتحبها تعملها بسهولة بتميل اليها في اتجاه هواك مكاره يعني حاجة خلاف كل ده - [00:10:32](#)

يعني حاجة انا نفسي بتكرهها نفسى مش عايزةها علشان اعملها حد لازم اضغط. لازم اضغط على نفسى وانا بعملها طيب هو بيقول فان المراد بالمكاره هنا ما امر به ده كلام ابن حجر رحمة الله. ما امر به المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا - [00:10:47](#) لأن المكاره ممكن تكون في الافعال يعني ان انت تنفق من ما لك الحال وتخرج الزكاة ده فعل تنفق في طاعة من طاعة الله. ده فعل انت بتنفق تخرج المال - [00:11:13](#)

و فيه ان انت تنتهي عن حاجة اللي هو بتترك حاجة وهي صعبة عليك زي مثلا الصيام ترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل انت نفسك بتكره ان هي تترك الاكل والشرب - [00:11:34](#)

ده من المكاره انا عايزة اصحى الصبح افطر كويس واشرب كوبية القهوة ويبقى مزاجي حلو كده وتمام واروح شغلي مش مصدع لأنت هتصوم طب انا هترك كل ده - [00:11:55](#)

هي مش بتعمل حاجة انت في عبادة هنا اللي هي الترك انت مش هتتصدق مش هتقوم تصلي مش هتتوضا اسباغ الوضوء على المكاره. الجو برد وانا هقوم اتواضا في البرد ده. لأنت مش هتعمل انت - [00:12:13](#)

لا تترك حاجة لكن هي من المكاره اتعرض عليك مال حرام فتترك المال الحرام خوفا من الله سبحانه وتعالى. مع ان نفسك حياد فده يبقى مخالف لهوى النفس من المكاره. فبيقول فان المراد بالمكاره هنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه - [00:12:28](#) فعلا وتركا كالاتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولا وفعلا واطلق عليها المكاره. ليه بمشقتها على العامل وصعوبتها عليه هي صعبة ومن جملتها الصبر على المعصية والتسليم لامر الله فيها - [00:12:53](#)

معلش آآ قرأت غلط قال ومن جملتها الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيه فبيقول احنا عندنا المكاره دي انواع في ان انت تعمل طاعة وتصبر عليها الصبر على الطاعة - [00:13:23](#)

المخالفة لهوى النفس في الصبر عن المعصية لأن انت لما بتترك المعصية لنفسك بتشتتها فانت بتعمل حاجة من المكاره وفي الصبر على القدر على اقدار الله المؤلمة على البلاءات على المصائب - [00:13:41](#)

قال ومن جملتها يعني المكاره الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها طيب دي المكاره. يعني ايه بقى الشهوات؟ قال والمراد بالشهوات ما يستلزم من امور الدنيا مما منع الشرع من - [00:14:03](#)

تعاطي اما بالاصالة يعني الاصل ان الحاجة دي حرام ممنوع ان انت تعملها زي مثلا شرب الخمر واما لكون فعله يستلزم ترك شيء من المأمورات يعني في شهوات - [00:14:20](#)

واحد مسلا يشتهي ان هو يلعب رياضة وشيء جميل ممكن يحتسب فيه نية صالحة ويأخذ سواب طيب لو تحولت الشهوة دي ان هي كبرت كبرت فخلته آآ يترك العبادة - [00:14:41](#)

بيقول مسلا ايه اه انا لو هطلع احج انا هطلع احج دلوقتي طب انا باتمرن كل يوم بروح الجيم وعندي مش عارف بطولة في ايه انا لو رحت الكام يوم دول هيسروا على الفورمة بتاعتي - [00:15:00](#)

وعضلاتي هتخس شوية طب انا مش هعرف اتمرن هناك ما فيش هو ما فيش جيم في عرفة. ما فيش جيم في مني. طب انا هعمل ايه؟ طب هاكل ازاي؟ طب انا كده اكلي هبيوظ؟ فيقول لك لأنأ - [00:15:16](#)

سيك من قصة الحج ليه؟ علشان عايزة احافز على اللياقة بتاعتي فهنا تحولت الرياضة من ان هي حاجة اه يعني وسيلة للانسان بيحسن صحته بيحتسب فيها نية صالحة بيتحتسب على طاعة الله يتقى على الجهاد في سبيل الله - [00:15:28](#)

بقت هي غاية وبقت هي الهدف وعشانها ممكن اضحي بي حاجة تانية ده مثال واحد مسلا مكنته عايزة العب بلاي ستيشن شوية مسلا ارفة عن نفسي ماشي رفه عن نفسك يا سيدى. وبعدين - [00:15:50](#)

طب الفجر ازن روح صلي بس اخلص بس اصل انا يعني انا بلعب ماتش مهم او اصل انا لو قفلت الماتش دلوقتي هخسر. طب ما

تخرس. ايه المشكلة طب الصلاة - 00:16:07

فيضيع الامر علشان شيء من الايه من الشهوات دي فالشهوات دي ممكن تكون حاجة مباحة لكن المباح يوصله ان هو يترك امر او يوصله ان هو يفعل حرام وممكن تكون حاجة اصلا هي ممنوعة. زي ما احنا قلنا مسلا زي شرب الخمر - 00:16:21
فده معنى كلام ابن حجر رحمه الله. يقول والمراد بالشهوات ما يستلزم من امور الدنيا مما من الشرع من تعاطيه اما بالاصالة يعني هو حاجة محرمة ابعد عنها تعاطيه يعني من من فعله - 00:16:40

واما تكون فعله يستلزم ترك شيء من المأمورات ماشي؟ واضح قال ويلتحق بذلك الشبهات والاكثر مما ابيح خشية ان يوقع في المحرم واضح؟ يعني من الحاجات اللي ممكن خلي بالك يلحق - 00:16:58
الشهوات دي الشبهات. وان الانسان يكثر من المباحثات لان ده ممكن يوصله للحرام فكأنه قال لا يصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعتبر عنها بالمكرهات ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات وهم ممحوبات. فمن هتك الحجاب اقتحم - 00:17:20
ده كلام عالي جدا صحصحوا معي يعني هو يقول رحمه الله كان معنى الحديث ان الانسان لا يصل الى الجنة الا بعد الا بعد هتك حجاب المكاره يعني لازم يعمل حاجات نفسه بتكرهها - 00:17:47

لو انت على طول عايز تمشي في طريق ربنا سبحانه وتعالى وكل الاعمال اللي انت بتعملها تقربك الى الله تكون على هواك ما فيش ولا عمل مخالف لهواك. ما فيش حاجة انت بتكرهها خالص - 00:18:10

واي عمل هيبقى فيه مجاهدة وفيه شيء من المكاره تسيبه بيقى انت عندك مشكلة كبيرة جدا في فهم تصور اصلا الانسان في سيره الى الله سبحانه وتعالى. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:18:24
وحجبت الجنة بالمكاره حجبت الجنة بالمكاره خلينا تاني هيجي معنا الرواية الثانية دلوقتي نفتكر معنى الحجاب معنا الحجاب. الحجاب ده مخليني مش شايف يعني انا مش شايف ان العمل ده مسلا الدعوة الى الله طلب العلم، الركعتين اللي في جوف الليل. الاستغفار في وقت السحر - 00:18:38

بر الاب والام الاحسان الى الزوجة الاحسان الى الزوج تربية الابناء في اعمال انا بسبب ان العمل ده ثقيل على نفسي في امر من الامور اللي فيها مكاره مخالفة للهوى. انا مش شايف اللي وراه - 00:19:06

فالمكاره بتعمل حجاب بينك وبين الجنة انا مش شايف يعني هو مش شايف ان الصدقة اللي بيتصدق بها دى هو مش شايف ثوابها في الجنة هو مش شايفه ما لمسش حاجة - 00:19:26

ففي حجاب حب المال بقى حاجز خلية مش شايف واضح المعنى ده فده معنى حجبت الامام ابن حجر يعني نقل آآ كلام بعض اهل العلم فقال المعنى الثاني في معنى حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. يقول لان الاعمى عن التقوى - 00:19:40
الذى قد اخذت الشهوات سمعه وبصره يراها ولا يرى النار التي فيها يعني بيقول احيانا الانسان يفعل امور وهو مش شايف اللي وراء الفعل ده ايه يعني هو مش شايف عواقب الامور دي ايه - 00:20:08

مش شايف الفعل اللي هو بيعمله ده هيكون سبب ان هو ممكن يكون سبب في دخوله النار فكان الشهوة عملت حجاب حاجز بينه وبين النار هو مش شايف النار هو شايف الشهوة المزينة بس - 00:20:31

فبيقول هو اعمى عن التقوى الذي اخذت الشهوات سمعه وبصره. كان الشهوة خلته اعمى. خلته مش شايف خلته مش سامع قال يراها يعني يراها يعني يرى الشهوة. الشهوات ولا يرى النار التي فيها - 00:20:48

هو مش شايف النار اللي جوة الزنا. هو مش شايف النار اللي جوة الربا. هو مش شايف النار اللي جوة قطع الرحم. هو مش شايف النار اللي جوة ترك الصلاة. هو مش شايف ده - 00:21:10

هو مش شايف النار اللي جوة الظلم واكل اموال الناس بالباطل. هو مش شايف ده هو شايف الشهوة بس. شايف الفلوس. شايف المتعة اللذة. هو مش شايف اللي وراه فكانت الشهوة بالنسبة له ايه؟ حجاب. خلته اعمى مش شايف - 00:21:21
فبيقول وذلك يعني الحالة اللي هو فيها ان هو يراها يعني يرى الشهوة ولا يرى النار التي هي فيها وذلك لاستيلاء الجهالة والغفلة على

قلبه وهو كالطائر شوفوا التشبيه ده جميل جدا - 00:21:37

يقول فهو كالطائر يرى الحبة في داخل الفخ وهي محجوبة به ولا يرى الفخ لغلبة شهوة الحبة على قلبه وتعلق باله بها يعني طائر احنا عايزين نصطاده فمحظوظ له ايه - 00:21:56

اكل حبوب وجوة فخ من كتر ما الطائر ده جعان والنظر الى الحبة دى غلب على قلبه وبقى متعلق بها هو مش شايف ايه اللي حواليهها هو مش شايف الفخ اللي هي محظوظة فيه - 00:22:14

عارفين زمان بتيجي تصطاد فار هي عمل له ايه مصيدة وبعدين فيها جوة ايه حنة جبنة هو مش شايف المحيط. هو من كتر الجوع ومن كتر ما هو يشتتهي الاكل ده - 00:22:35

يدخل يدخل لحد لما بيجي يأكل يقوم باب المصيدة قابل عليه طبعاً فيران دى الفران ايام زمان. الفيران دلوقتي بقت بقت واعية يعني مش ما بتاكلش جبنة اصلاً ماشي واضح المعنى ده - 00:22:51

كده فهمنا كلام ابن حجر والتشبيه ده مهم ان احنا يا جماعة نفهم الكلام منهم كلام العلماء وآسف التشویه ده عشان يصل لك المعنى ان كان طائر اتحط له حب في وسط مصيدة. طب ايه اللي يخليه ان هو يروح يأكل الحب ده - 00:23:09

هو اصلاً مش شايف هو النظر الطعام الشهوة دى غلت على قلبه ما بقاش شايف فتلاقيه يروح يعمل حاجة لحرام ويعلم الحاجة اللي فيها هلاك يعني يأكل ربا ولا يتعامل معاملة محرمة ولا يظلم الناس ولا يعمل اي حاجة. من الحاجات المحرمة - 00:23:28

ولكن هو غالب عليه غالب عليه الشهوة فمش شايف النار اللي وراه شايف النار اللي فيها مش شايف العذاب اللي جواها ماشي طيب خلينا نسأل سؤال بعدين نكمل نقرأ الرواية الثانية - 00:23:50

اه بس نسأل سؤال بعد لما سمعنا كده شوية من المقدمة دى ايه علاقة الباب بكتاب الرقاق يعني باب حجت النار بالشهوات. ايه علاقته القلب ما رأيكم ممكن نقول ممكن نقول - 00:24:08

ان الحديث بيتكلم عن حاجتين. بيتكلم عن حجت النار بالشهوات فنقول ان الشهوات المحرمة بتقسي القلب الشهوات المحرمة تفسد القلب تقسي القلب وان الانسان لما يبتعد عن الهوى - 00:24:41

ويترك الشهوات المحرمة قلبه يرق ده المعنى ده النص الاولاني يبقى علاقته ايه بالباب؟ علاقته ان انت لما تبعد عن الشهوات الحرام علاقته ان انت لما تبتعد عن الشهوات عن الاكتار من الشهوات المباحة - 00:25:03

اللي ممكن تخليك تترك الطاعة او تفعل المعصية ده من اسباب رقة القلب واضح طيب النص الثاني من الحديث وحجت الجنة بالمكانه فممكنا نقول لو هنحط كده ايه علاقة ده بكتاب الرقاق بباب اللي هو الباب اللي فيه حجت النار بالشواطئ علاقته برقة القلب - 00:25:22

نقول ممكن نقول ان مخالفة الهوى ومجاهدة النفس على المكاره من اسباب رقة القلب لان الجنة حفت بالمكانه. فانت عايز قلبك يرق تجاهد نفسك وتخالف هواك على فعل المكاره دى - 00:25:46

لما تعملاها قلبك يرق يعني عبادة انت بتكرهها وتقيله عليك. كل ما كانت ثقيلة على نفسك. وكل ما كان فيها مكاره اكتر كل ما تكون سبب العبادة دى سبب في رقة القلب - 00:26:04

واثرها على قلبك يكون اعظم واضح المعنى ده وصلت كده رجالة طيب عندنا رواية تانية عندنا رواية تانية في صحيح مسلم حديث انس رضي الله عنه قال هنا في البخاري في الرواية دى - 00:26:19

من حديث ابي هريرة في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكانه وحفت النار بالشهوات قفة الجنة بالمكانه وحفت النار بالشهوات - 00:26:40

فهنا برضو نفس الفكرة يعني الامام النووي اقرأوا شرح الامام النووي على الحديث. اتكلم برضو في نفس الكلام اللي ذكره ابن حجر رحمه الله وبقى يعني فرقوا بين حفت وحجت - 00:26:59

في رواية حفت وفي رواية حجت. وكلاهما صحيح وكلاهما صحيح طيب في رواية بقى في السنن سنن ابي داود تبين لنا معنى مهم

جدا قال عن ابى هريرة رضي الله عنه - 00:27:13

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل عليه السلام اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها شف هنا ايه
وما فيش حجاب سيدنا جبريل راح شاف الجنة - 00:27:33

ذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربى وعزتك لا يسمع بها احد الا دخله لا يسمع بها احد الا دخله يعني اي حد هيشفو الجنة دي زي
في الحديث اللي هو في فضل مجالس العلم - 00:27:53

اه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ان لله ملائكة فضلا طواوفون في الارض يلتمسون حلق الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله نادوا
همروا الى بغيتكم الى حاجتكم. قال فيأتون فيحفون المجلس باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم فيما اجتمع -
00:28:16

قالوا يا رب يذكرونك ويسبحونك ويحمدونك فيقول فهل رأوني؟ فيقولون لا والله ما رأوك فيقول فكيف لو رأوني بعدين
يقول ما يسألون فيقول يا رب يسألونك الجنة يسألونك الجنة. فيقول فهل رأوا جنتي؟ فيقولون لا والله ما رأوها - 00:28:36
فيقول فكيف لو رأوها في بعض الروايات قالوا يا رب لو رأوها كانوا اه كانوا اشد لها اشد لها طلبا واعظم فيها رغبة وشد عليها
حرصا يعني لو شافوها الرغبة فيها هتزيد - 00:28:56

والحرص عليها يزيد والطلب بتاعها يزيد اشد لها طلبا هيشتغلوا او عشان يوصلوا لها. لانهم ما شافوهاش فربنا سبحانه وتعالى
بيسألهم فكيف لو رأوها يعني هم قاعدين في المجلس بيقولوا يا رب ندخل الجنة. طب هم اصلا ما شافوهاش. طب لو شافوها بقى
يعملوا ايه؟ فالملائكة قالوا له يا رب ده لو شافوها - 00:29:21

هيكون اعظم فيها رغبة وشد لها طلبا وشد عليها حرصا هيبيقوا حريصين عليها جدا ونفس الكلام مع النار مما يستجiron قالوا يا
رب يستجiron من النار. فهل رأوا ناري هل رأوها؟ فيقولون لا والله ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها - 00:29:43
لو رأوها كانوا اشد منها فرارا وشد لها مخافة واعظم منها هربا هيهربوا منها وهيخافوا منها لكن الفكرة ايه ان هو ما شفهاش وما
شفش الجنة والنار تفهموا حديث حنظلة رضي الله عنه. لما قال يا يا رسول الله نكون عندك تذكينا النار والجنة - 00:30:03
حتى كان رأي عين اذا خرجنا من عندك عفستنا الازواج والاولاد والضياعات فنسينا كثيرا. هو بيقول انا لما بقعد في المجلس بسمع على
جنة ونار كأني شايفها فالحجاب ده يرفع - 00:30:28

الحجاب ده يرفع في مجالس الذكر الكلام عن وصف الجنة ووصف النار كأنه شايفها فسيدنا جبريل عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى
لما قال له رح شف الجنة. نظر اليها. نظر الى الجنة - 00:30:42

فقال اي ربى وعزتك لا يسمع بها احد الا دخله مستحيل انسان عاقل يسمع عن هذه الجنة الا وهيدخلها قال ثم حثها بالمكانه ثم قال
يا جبريل اذهب فانظر اليها - 00:30:58

ذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربى وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد سيدنا جبريل لما راح نظر من المكانه اللي حوالين الجنة
حياة صعبة على النفس فبيقول له اي ربى وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد - 00:31:19

تخيل ده كلام سيدنا جبريل احنا هنا نفهم ان يا جماعة طريق الجنة مش آآ مش هيبيقى يعني ما فيش فيه مخالفة للهوى ولا مجاهدة
لنفس ولا ان انت تعمل حاجة بتكرهها - 00:31:46

وان العبادة بس هي الحاجات اللي على هواك وبس كده لأن لازم تعمل حاجات نفسك بتكرهها لازم تختلف هواك لو انت ما فيش اي
حاجة في حياتك فيها مخالفة للهوى - 00:32:01

ولا افعال نفسك بتكرهها انت اكيد عندك مشكلة يعني ممكن تكون في حال ان انت بتتنقى من الدين اللي يتناسب مع هواك احيانا
واحد يدخل في الطريق ويحس ان هو انا ما عنديش اي مشكلة - 00:32:13

يعني لو انت بتسمع خطاب دعوي بيحسسك ان انت كوييس وما عندكش اي مشكلة وما عندكش رغبة ان انت تفعل شيء من المكانه
وبيأزمك كده اللي هي يعني بيشجعك ان انت تعمل حاجة كويسة. ان انت تتغير. ان انت تجاهد نفسك - 00:32:33

بيقى انت الخطاب ده عندك فيه مشكلة يعني لو الخطاب بيقول لك انت كويسي. ريح شوية. انت جميل انت ان شاء الله ربنا بيحبك
انت ماشي يا حبيبي ماشي. طب وبعدين؟ انت هفضل تطبّط علي كده - 00:32:54

اما ايه حفت الجنة بالمكاره؟ يعني لازم اعمل حاجة نفسي بتكرهها لازم اخالف هوايَا. لازم اجاهد النفس دي. عشان ادخل الجنة. لان
هي محفوفة بالمكاره فلو انا ماشي في طريق ما فيش فيه مكاره - 00:33:11

بيقى ده ممكن يكون طريق تاني غير طريق الجنة لان النبي عليه الصلة والسلام قال حجبت الجنة بالمكاره. حفت الجنة بالمكاره
واضح المعنى ده فيبيقول اي ربى وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد - 00:33:27

قال فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فائزرا اليها. فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربى وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها ما
فيش انسان عاقل هيشف النار - 00:33:41

او يسمع بها ويعلم اعمال تدخله النار يكفر بالله او يفعل الكبائر ويصر عليها مستحيل انسان عاقل يعمل كده قال فحثها
بالشهوات حجبت بالشهوات بقيت الناس مش شايفين نار - 00:33:59

شايفين الشهوات بس؟ حجبت بالشهوات. ثم قال يا جبريل اذهب فائزرا اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربى وعزتك لقد
خشيت الا يبقى احد الا دخله لقد خشيت الا يبقى احد الا دخلها - 00:34:22

قال له يا رب آآ انا بعد ما شفت الشهوات التزيين ده آآ خايف لقد خشيت الا يبقى احد الا دخلها ان كله يدخل النار طيب يعني ما
فيش امل لا. يعني - 00:34:43

كل ما انت تستبصر وكل ما انت تقترب من الوحي كل ما تشوّف الحاجة على حقيقتها يعني العالم العالم بالله سبحانه وتعالى هو
شايف شايف شايف المعصية دي شايفها نار - 00:35:00

شايفها ظلمة شايفها ضيق هو شايفها زي ما ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يراه فكل ما يبعد وينغمض في الشهوات كل ما الحجاب ده
يزيد كل ما يقرب كل ما يهتك الحجاب ده فيشف النار على حقيقتها - 00:35:20

ما يتغرس فاهمين يا شباب عايزين بقى ايه نعرف ايه نستفيد ايه من الحديث ايه الفوائد اللي ممكن نستفيدها من حديث فوائد
عملية اعمل ايه وجبت النار والشهوات وجبت النار - 00:35:42

يعني ايه اعالج ده ازاي؟ تعالج ده ان انت تتعلم المعالج ده ان انت قبل ما تعمل حاجة لحرام اسمع الحاجة دي. اسمع عن الحاجة دي.
العقوبة بتاعتها ايه تبص في عوّاقب الامور - 00:36:18

هيخليك ان انت قبل ما تعمل معصية فكر هو انا لو عملت دي ايه اللي هيحصل لي لو عملت الزنب ده ايه اللي ممكن يحصل ممكن
ربنا يغضب علي طب انا استحمل غضب ربنا - 00:36:35

ممكن ربنا يعذبني في النار؟ طب انا استحمل عذاب النار طب ايه هي النار ده ممكن المعصية دي تضيع نعمة من النعم تزيل نعمة من
النعم ممكن المعصية دي خلي النعمة اللي انا عايش فيها تتحول تتبدل نعمة - 00:36:47

ينظر في عوّاقب الامور فالنظر ده يخليله يخاف هو ما بقاش شايف الشهوة بس. هو بيحاول بيص يهتك حجاب الشهوة ده وبيص
على اللي وراه اللي هي النار وكذلك كل ما تيجي حاجة من المكاره. مش قادر اقوم اصلي. مش قادر اصلي ركعتين بالليل. تعال اقعد
مع نفسك - 00:37:08

قل لها ايه انت عايزه ايه؟ انت نسيت الجنة حجبت بالمكاره الجنة حفت بالمكاره هو انت فاكرة ان انت هتدخل الجنة كده من غير
تعب؟ ومن غير مجاهدة ومن غير ان انت تعملي حاجة بتكرهها لـ تعالى افهمك بس - 00:37:30

ده ده النبي عليه الصلة والسلام قال ان صلاة الليل دي فيها فضل كذا. الاجر بتاعتها كذا وهاخد هناك ان شاء الله في الجنة كذا. ويسمع
عن الجنة هو بيعمل ايه - 00:37:47

هو بيكسر الحجاب ده بيكسر الحجاب. اول لما الحجاب ده اول لما تخترق الحجاب حجاب المكاره وحجاب الشهوات هتشوف بقى
خلي بالك في معنى كمان في مسألة اللي هو آآ ان انت تغالب المكاره - 00:37:59

ركزوا في المعنى ده. انت دلوقتي بينك وبين العبادة والطاعة دي مكاره هل المكاره دي بتفضل على طول يعني مثلاً مثال عشان نفهم واحد مش قادر يصلني قيام ليل بيكره العبادة دي - [00:38:23](#)

مش بيكرهها ان هي عبادة بيكرهها يعني ثقيلة على نفسه. مش قادر صعبة عليه عشان اقوم لازم اجاهد نفسي واعمل مش عارف والموضوع صعب. وابقى واقف يعني خلاص مش قادر - [00:38:42](#)

هو كاره للفعل ده مش كاره للصلة. مش كاره للقاء الله لكن مش قادر يعمل ده تقيلة عليه واضح؟ طيب لما بيتدى يخترق حجاب ايه المكاره ده؟ هو ما هو مش شايف انا مش شايف - [00:38:58](#)

اللذة والجنة اللي موجودة في العبادة دي مش مش شايف طعمها مش شايف اثراها. مش شايف لو انا صليت هيحصل لي ايه ان في جنة هو لما بينشغل بالذكر هو هو لقى نفسه ايه ده؟ ده انا انا كنت برة خالص - [00:39:16](#)

ما كنتش عارف ان الزكر كده انا كنت بعيد قوي دا انا كان في بيبي وبين عبادة الذكر حجاب انا لما هتكت الحجاب ده ودخلت لقيت ان ده انا عايش في جنة - [00:39:38](#)

ده الناس ده انا عايز امشي اقول للناس يا جماعة اذكروا ربنا انت مش عارفين حاجة فاهمين؟ فممكnen لما يخترق الحجاب ده يلاقي بقى ايه لذة بتاعة العبادة. الجنة بتاعة العبادة. الرزق بتاعة العبادة. بتاع العبادة. المعيية الخاصة بتاعة العبادة - [00:39:50](#)

فاول اما اخترق الحجاب دخل الجنة. جنة الطاعة في الدنيا قبل الآخرة وبعد كده هي ما بقتش من المكاره ما بقتش من المكاره. يعني هو كان في البداية بيجهد عشان يحفظ قرآن. دلوقتي - [00:40:12](#)

هو المتعة بتاعته ان هو يسمع ويجد لذة وعبادة عظيمة جداً اثراها في قلبه ان هو قاعد يسمع على الشيخ. ويستمتع ويحبيب له جزء جزئين ثلاث اجزاء خمس اجزاء ومزاجه حلو - [00:40:29](#)

طب مش دي كانت من المكاره خلاص. ما بقتش من المكاره ربنا حبب اليه الطاعة ولكن الله حبب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون - [00:40:47](#)

حبيها لك خلاص ما بقتش من المكاره بقى نفهم كلام النبي عليه الصلاة والسلام يقول لما آآ قال لابن مسعود رضي الله عنه كان يقول له اقرأ علي. فقال اقرأ عليك وعليك انزل. فقال اني اشتاهي ان اسمعه من غيري - [00:41:01](#)

اني اشتاهي ان اسمعه من غيري. ده سمع القرآن ده فعل فعل من افعال الجنة من اسباب دخول الجنة من الطاعات يعني المفروض بيقى تقيل على نفسي ان انا اقعد اسمع القرآن. انا عايز اسمع اغاني واسمع مش عارف فلان وفلان. فتقيل ان انا اسمع قرآن. لا انت لما

- [00:41:20](#)

ضيق الحجاب ده لما اخترق الحجاب اللي هو بتاع المكاره ده بقت الطاعة دي سمع القرآن بقت بالنسبة لك ده شهوة ده انا نفسي اسمع قرآن. نفسي تشتاهي ان انا اسمع القرآن. اني اشتاهي ان اسمعه من غيري - [00:41:40](#)

تلاقي الحمد لله في ناس كده تلاقيه قاعد كده يقول لك نفسها مشغل كده تلاوة كده واقعد اسمع يتمتع بسماع كلام الله واضح؟ بيقى اذا ده معنى مهم خلي بالكم ان انت ما تبلاش فاهم ان على طول هتبقى - [00:42:00](#)

هتبقى نفس العبادة هتبقى من المكاره لأ هي كانت صعبة في البداية جاهدت نفسك اخترق الحجاب يلا انت دخلت بقى ايه؟ جنة العبادة دي لحد بقى ان شاء الله تفضل بقى عايش طول حياتك. تجاهد تخترق الحجب - [00:42:19](#)

تفعل مكاره وتجاهد النفس وتخالف الهوى وتبتعد عن الشهوات تلاقي نفسك ان شاء الله دخلت الجنة باذن الله سبحانه وتعالى واضح يا شباب فاتمنى ان يكون يعني معنى الحديث واضح - [00:42:37](#)

نسائل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ونسأله الله تبارك وتعالى ان يعيننا على ذكره وشكراً وحسن عبادته وان يعيننا على مجاهدة انفسنا وعلى مخالفة الهوى - [00:42:53](#)

وان ييسر لنا فعل الخيرات وترك المنكرات. امين امين والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:10](#)